وقال الخَلِيلِيّ : كان أحد حفاظ الأئمة [و] يعتمد عليه فى [تعديل] شيوخ الشام [وَجَرْحِهِم] (١) .

قال ابن يونس : توفى بالرملة سنة خمس وأربعين ومائتين .

وقال أبو القاسم النسيب حدثنا عبد العزيز هو الكَتَّانِيّ أخبرنا أبو محمد بن أبى نصر حدثنا أبو الميمون بن راشد ، أنشدنى عمرو بن دحيم ، أنشدنى أخى محمد عن رجل من ولد أبى عبد الله الأشعرى الطبرى فى أبى لما ولى القضاء بطبرية وغيرها من مدن فلسطين ، وكان جده الأعلى ميمون من موالى بنى أمية ، وكان دُحَيم شديد الميل إلى بنى أمية ، فعرَّض به الشاعر المذكور بأن قال :

قالت مقالاً أبانت فيه لى غضبا ... إخال رأى بنى العباس قد غَربا
فقلت ما حادث جاء الزمان به ... قالت : دُحيم تولى الحُكم واعَجبا
ضاع القضاء وضاع الآمرون به ... والدهر من وجهين [صار] (٢) مُنقلبا
قالت أمية : هذا وقت دولتنا ... ردت إلينا فإن الأمر قد قربا
منا القضاة على الأمصار قد علمت ... عَلْيَا مَعَدّ بأنا لم نَقُل كَذِبا
فلست مستوجبا حكما نقلده ... أبا سعيد ولم يستوجب النسبا

١٠٤ – عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد بن مَعْمَر بن حبيب بن المِنْهال السَّدُوسى ، أبو على الجوهرى الحنفى ، من المائة الرابعة .

قال ابن زولاق : ولد سنة خمسين ومائتين . وقال ابن يونس : سنة إحدى وخمسين بسامرا . وكتب بالعراق ، وحدث عنهم بمصر . وكان مكثرا عن علىّ ابن حَرْب . وكان ثقة .

وقال ابن زولاق : وسمع من على بن حرب الطائى نحو ستين جزءا . وأخذ عن الربيع بن سليمان أكثر كتب الشافعى . وحدث أيضا عن محمد بن عبد الله ابن عبد الحَكَم .

---

(١) راجع الإرشاد فى معرفة علماء الحديث للخليلى ٤٥٠/١ ومابين حاصرتين منه .

(٢) العبارة « من وجهين صار » مكانها بياض فى القسم المطبوع . وفى الأصل ، ش « من الوجه » وبهامش ش « من وجهين » وهو المناسب لاستقامة الوزن . وأضفت كلمة « صار » لتمام الوزن .

١٠٤ – أخباره فى : التلخيص ورقة ٤٨ ، وحسن المحاضرة ١٤٥/٢ ، والطبقات السنية ٢٨٢/٤ .

روى عنه أبو بكر ابن المُقْرِى والطبرانى . وولى قضاء مصـــر بعد صرف إبراهيم بن محمد الكَرَيْزِىّ خلافة عن هارون بن إبراهيم بن حماد ، بعد صرف أبى يحيى بن مكرم . فورد الكتاب من هارون إلى أبى على الصغير ، واسمه أحمد ابن على بن الحسين ، وعلى بن على الجوهرى ، فتسلما ذلك من الكريزى ، ونظرا فى الأمور . ثم استقل عبد الرحمن بن إسحاق ، فإنه كتب إلى هارون بذلك يسأله إقراره ، فأجاب سؤاله ، وارتفعت يد أبى علىٍّ الصغير ، واستقل الصغير بالنظر فى الصدقات .

وقال ابن يونس : تسلّم القضاء لأحمد بن إبراهيم بن حماد نحو سنة ، إلى أن قدم ابن حماد .

فهذا يدل على أن ولايته من قبل أحمد ، لا من قبل أخيه هارون . وكان أحمد من قبل هارون . فعلى هذا يكون عبد الرحن نائب نائب القاضى . وظاهر كلام غيره ، أنه إنما ناب عن هارون ، ثم استناب هارون أخاه أحمد .

قال ابن زولاق : كان عبد الرحمن بن إسحاق عاقلاً فقيهاً حاسباً فهماً ، له فى الحساب تصنيف وافر ، ولم يترك حلقته التى كان يشغِل فيها فى الجامع ، بل كان يروح كل ليلة . وكان ينفد له بضاعة صوف إلى مكة فى كل سنة ، وكان عفيفاً . يقال إن المودع بقى فيه ثمانون ألف دينار مما كان أبو عبيد خلفه فيه وطال العهد بها ، ولم يأتِ لها طالب . فلم يتعرض لها عبد الرحمن ، حتى جاء الذى بعده فَذَابَت كلها فى النفقات والصِّلات والهِبات .

وكان عبد الرحمن يتأدب مع الطحاوى جدا ، بحيث لا يركب حتى يركب ، ويقول : هو عالِمنا وقُدوتنا ، ويقول : هو أسَنُّ منى بإحدى عشرة سنة . والقضاء أقل من أن أفتخر به على أبى جعفر .

وكان ابن الفرات الوزير ، غضب من صرف الكريزى ، ففوض نظر الأحباس لعلى بن أبى بكر وأفردها عن القاضى .

ولم يزل عبد الرحمن ينظر فى الحكم إلى ربيع الآخر سنة أربع عـــشرة . فكانت مدة ولايته سنة واحدة وشهرين . وعاش بعد ذلك إلى سنة عشرين وثلاثمائة .